تاريخ العهد الجديد والأدب واللاهوت

**الجلسة السابعة: التلمذة في إنجيل متى**

بقلم الدكتور تيد هيلدبراندت

1. **المقدمة وفهم التلميذ [00:00-3:03]   
   [A = مقاطع فيديو قصيرة مجمعة: AC؛ 00:00-8:07] فهم التلاميذ**

أهلاً بكم من جديد. سنبدأ اليوم العمل على إنجيل متى مجدداً. في المرة السابقة، تحدثنا عن إنجيل متى كمنهجي - يجمع ما يبعثره لوقا، ويأخذ أحاديث مرقس ويحللها، ومع ذلك فإن أعمال مرقس التي وصفها تُقلصها وتُقلصها. الآن، ما نريد فعله اليوم هو الحديث عن - بعد أن كان إنجيل متى منهجياً، كنا نتحدث عن إنجيل متى من منظور التلمذة. كنا نسميها "الرسولية" أو التلمذة، وتحدثنا عن مفهوم البر الجديد، حيث كان يسوع يأخذ الأوامر التي تحدثنا عنها ويغرسها في القلب في هذا النوع من الجوهر، البر الجديد الذي كان يسوع يتحدث عنه. ليس كما فعل الكتبة والفريسيون ليُنظر إليهم من الناس، بل أمور القلب. فكانت في السابق مسألة قتل، والآن أصبحت مسألة قلب من منظور الغضب. في السابق كانت مسألة زنا، والآن أصبحت مسألة شهوة العيون. وهكذا يأخذ يسوع الناموس ويدفعه إلى القلب في هذا النوع من البر الذي كان يقوم به كمعلم، كموسى الثاني.

الآن، ما أريد فعله اليوم هو العمل على - أولاً وقبل كل شيء، سنبدأ بفهم الرسل. إنه أمر مثير للاهتمام للغاية عندما تقارن هذه الأشياء المختلفة، والفهم في الأمثال وأيضًا في مرقس. في متى الإصحاح 13 يقول "إن معرفة أسرار ملكوت السماوات قد أُعطيت لكم أيها الرسل، ولكن ليس لهم". لذا، في متى يصور الرسل على أنهم أولئك الذين يفهمون: "لقد أُعطي لكم الفهم، ولكن ليس لهم". في مرقس الإصحاح 4، الآية 13، المقطع الموازي، "قال لهم يسوع، ألا تفهمون هذا المثل؟ فكيف تفهمون أي مثل؟" وهكذا وبخ يسوع التلاميذ إذن على افتقارهم إلى الفهم في إنجيل مرقس، ولكن في متى يقول، "لقد أُعطي لكم الفهم ". لذا فإن هذا هو الفرق المثير للاهتمام بين مرقس، حيث التلاميذ ليس لديهم فهم، وفي متى، حيث لديهم فهم. نرى شيئًا مشابهًا في الآية التالية: "أما تفهمون هذا المثل؟" يقول مرقس: "طوبى لعيونكم لأنها تبصر، ولآذانكم لأنها تسمع. أنبياء كثيرون أرادوا ولم يروا ما ترون". لذا، فإن هذه المقاطع تتوافق مع إنجيل متى، وتميز بين إنجيل متى ومرقس.

1. **الفهم في متى ومرقس [3:03-5:40]**

الآن، المثير للاهتمام أيضًا هو عندما تذهب إلى القارب وتمشي على الماء. دعني أقارن فقط - وما أفعله هو مقارنة متى ومرقس، موضحًا كيف يختلف متى عن مرقس، ثم أقول: "همم، هذا موضوعٌ ما". لماذا غيّر متى الأمور عما ذكره مرقس؟ إذًا، عندما كانوا قادمين في القارب، تذكروا، كان يسوع يمشي إليهم على الماء. يقول مرقس: "فدهشوا للغاية، لأنهم لم يفهموا أمر الأرغفة، بل كانت قلوبهم قاسية". ويقول في متى: "وسجد له الذين في القارب قائلين: بالحقيقة أنت ابن الله". لذا، عندما دخل يسوع القارب في الإنجيل الأول، فهذا يعني أنهم لم يفهموا حقًا كل الأرغفة وما كان يحدث فيها. يقول متى إنهم سجدوا له كابن الله. لذا، فإن المقارنة بين الإنجيلين مثيرة للاهتمام للغاية.

يتحدث عن الخميرة أيضًا. دعوني أعود، نحن في مشهد القارب مرة أخرى، نفس القصة في مرقس مع الخميرة والقارب، يسوع يُعلّم التلاميذ، يقول، "أما فهمتم بعد؟" (مرقس 8: 21). ولكن إذا ذهبتم إلى متى 16: 12، فإنه يقول، بعد تحذيره من خميرة الفريسيين، يقول، "حينئذ فهموا أنه لم يقل لهم أن يحذروا من خميرة الخبز، بل من تعليم الفريسيين والصدوقيين". لذا يصور متى التلاميذ على أنهم فاهمون. في مرقس، يقول إنهم لم يفهموا، ويجب شرح ذلك لهم. لذا، من المثير للاهتمام هنا الطريقة التي يُصوّر بها التلاميذ. يوبخ مرقس التلاميذ على عدم فهمهم. يتخلى متى عن ذلك، وبدلاً من ذلك، يُعلّم يسوع، وهكذا يُصوّر يسوع في إنجيل متى كمعلم فعال. أعتقد أن متى يصوّر يسوع كمعلّم فعّال، ولذلك فهو يكسب فهم تلاميذه لأن المسيح معلّم فعّال. لذا، فإن تلاميذه يفهمون بفضل تعليمه، بينما لا يُركّز مرقس على الجانب التعليمي للموضوع بشكل كبير. ويُظهر نوعًا من السبق، حيث يُظهر متى أنهم ربما اكتسبوا فهمًا بعد تعليم يسوع. لذا، من المثير للاهتمام كيف ينفصل الاثنان في هذه النقطة.

**ج. التوفيق بين هذه الاختلافات في الفهم [5:40-8:07]**

الآن، كيف يمكنك جعل هذه الأشياء متوافقة معًا؟ حادثة المشي على الماء التي تحدثنا عنها سابقًا، تقول، "ولما صعد إلى السفينة، تعجبوا تمامًا لأنهم لم يكونوا قد فهموا". هنا مرقس 6: 50، لم يفهموا أمر الأرغفة ولم يفهموه. ومع ذلك يقول في متى، "فسجد له الذين كانوا في السفينة قائلين: أنت حقًا ابن الله". لذا في مرقس لم يفهموا الأمر، ولكن إذا نظرت في متى، فهموه، وقالوا عندما دخل السفينة، "أنت ابن الله". لذا فقط قارن بين هذين الأمرين على هذا الفهم ما فهموه وما لم يفهموه. تحذير من خميرة الفريسيين، ذكرنا ذلك للتو. تحذير من خميرة الفريسيين، تنتهي قصة الفريسي بتوبيخ - "أما تفهمون بعد"، وهذا في مرقس. بينما في متى 16، بعد تحذير الفريسي من خميرة يقول، "حينئذ فهموا أنه لم يقل لهم أن يحذروا من خميرة الخبز بل من تعليم الفريسيين". وبالتالي فإن مجرد مقارنة هذه المقاطع المتوازية حيث يبدو أن متى يظهر أن التلاميذ يفهمون - المسيح معلم فعال. يلاحق متى المزيد - ليس أنهم لم يفهموا - يلاحق متى هذا *oligopistoi* . الآن، *oligo* ، يدرس الكثير منكم التاريخ، ولذا فأنت تعلم أن *oligo* يشبه الأوليغارشية. ما هي الأوليغارشية؟ ما هي الملكية؟ الملكية هي حكم واحد. الأوليغارشية هي حكم القلة أو الأكثرية. الأوليغارشية - حكم القلة. لذا هذا قليل، *pistoi* هو "إيمان". لذلك، وبخهم يسوع على قلة إيمانهم في إنجيل متى. لذا في متى، فهموا نوعًا ما - فهموا. لكن ما يوبخ عليه متى التلاميذ ليس عدم فهمهم، بل ضعف إيمانهم. يُشير متى إلى هذا في عدة مقاطع: "فعلم يسوع بنقاشهم، فسألهم: يا قليلي الإيمان، لماذا تتحدثون فيما بينكم عن عدم وجود خبز؟". إذًا، في مرقس، كان السبب هو عدم فهمهم، أما في متى، فيقول إن المشكلة كانت في الأساس ضعف الإيمان. فهم يمتلكون الفهم، وهذا نوع من الاختلاف. لذا، من المثير للاهتمام مقارنة الاثنين - حيث يُركز متى على مستوى الإيمان.

**د. ثمن التلمذة – ديتريش بونهوفر [8:07- 11:29]  
 [B = مقاطع فيديو قصيرة مجمعة: DF؛ 8:07-20:11]**

**تكلفة التلمذة الجزء الأول**

لقد أظهرنا، نوعًا ما، من خلال عمل يسوع مع هؤلاء التلامذة، أن عليهم السعي وراء البر، كجانب من جوانب التلمذة. لقد أوضحنا للتلاميذ كيف يُشير ذلك إلى نقص إيمانهم، لكنهم فهموا ذلك. والآن نصل إلى موضوع رئيسي أود أن أسميه تكلفة التلمذة. وبمجرد أن أذكر عبارة "تكلفة التلمذة"، ما الذي يتبادر إلى ذهني؟ حسنًا، ما لديك هو أن معظمنا يعرف أن هناك رجلًا يُدعى ديتريش بونهوفر، وكان ذلك في فترة قريبة من الحرب العالمية الثانية، وقد كتب كتابًا بعنوان "تكلفة التلمذة" *نُشر* وقرأه الكثيرون الآن. وكان ديتريش بونهوفر في ألمانيا عندما كان هتلر في طور الصعود في ثلاثينيات القرن الماضي، وفي ذلك الوقت كان هتلر عالم لاهوت في شبابه، حيث كان كل هذا يحدث، ورأى ما كان يحدث في ألمانيا. في الواقع، جاء إلى أمريكا ودرس في مدينة نيويورك، وارتاد كنيسة للسود هناك، وألهمته أغنية "سوينغ لو، سويت شاريوت" وأشياء من مجتمع السود، وروحانياتهم، وتعبيرهم عن إيمانهم. ثم عاد إلى ألمانيا وعمل على تأسيس معهد لاهوتي. ولم يكن المعهد معتمدًا من الحكومة. لذا، درَّس في هذا المعهد لفترة، وطوّر فكره - كان مسالمًا. مع صعود هتلر، أغلقوا المعهد، فسافر مجددًا إلى لندن، ثم إلى أمريكا، وكان ذلك في الأربعينيات على ما أعتقد. وعندما وصل إلى أمريكا، أدرك هذه المرة أن هناك خطبًا ما في ألمانيا، وأنه لا يستطيع التحدث إلى الشعب الألماني إذا فر من ألمانيا في ظل معاناة شعبه. جاء إلى أمريكا حيث كان بإمكانه أن يعيش حياة رائعة ويمارس حياته، لكنه عاد إلى ألمانيا. دخلها مُدركًا أنه سيُقتل على الأرجح، وكان هو وآخرون يُخططون لاغتيال أدولف هتلر. ها هو رجلٌ مسالمٌ، عندما واجه شرًا حقيقيًا كهذا، جاء وقال: "أتعلمون، ليس كافيًا أن نُدير الخد الآخر الآن. علينا أن نفعل شيئًا. هذا الرجل يقتل الناس، وهذا أمرٌ سيءٌ للغاية، وعلينا أن نفعل شيئًا". وهكذا، بدأ يُخطط لاغتيال أدولف هتلر. ثم سُجن، واتضح أنه قبل أسبوعين تقريبًا من دخول الحلفاء وتحرير ألمانيا - قبل أسبوعين تقريبًا من التحرير - جُرِّد من ملابسه، وأُخرج، وشُنق في سجن ألماني. أسبوعان فقط - لو نجا، لكن تلك كانت مشيئة الرب لحياته. هذه هي تكلفة التلمذة. وعندما يكتب ديتريش بونهوفر ويتحدث عن تكلفة التلمذة، فإن هذا الرجل يُدرك ما يتحدث عنه. اختار أن يُغير مساره ويعود إلى ذلك، مُدركًا أن ذلك سيكلفه حياته. لقد كان تابعًا حقيقيًا ليسوع المسيح.

**هـ. ثمن التلمذة – الاضطهاد اليوم [11:29- 16:54]**

هناك أيضًا العديد من الأشياء في هذا العصر، كثيرًا ما أسأل الطلاب، نقرأ عن أوائل - كتاب فوكس عن الشهداء وأشياء أخرى حول كيف كان هناك اضطهاد في الكنيسة الأولى، وخاصة في القرن الأول بعد ذلك - ليس القرن الأول ولكن القرن الثاني عندما كان لديك مسؤولون رومانيون. في القرن الأول، كان الاضطهاد محليًا في الغالب، حيث حاول الناس إظهار ولائهم للإمبراطور وما إلى ذلك، ولكن قُتل العديد من المسيحيين. يعقوب، شقيق يوحنا قُتل عام 44 ميلاديًا. بطرس - صُلب رأسًا على عقب في روما. بولس، قُطع رأسه في روما. لذا كان لديك العديد من المسيحيين - بولس، تتذكر قصصًا من سفر أعمال الرسل، تعرض للضرب وحدثت له جميع أنواع الأشياء السيئة، ورُجم، وترك ليموت، وما إلى ذلك. ولذا أسأل الناس، " متى كان عصر الاضطهاد العظيم في الكنيسة؟ متى مات عدد الشهداء أكثر من أي قرن آخر شهدناه حتى الآن؟ خلال ألفي عام من عمر الكنيسة، ما هو القرن الأكثر شهرة للشهداء المسيحيين؟" والإجابة ليست في القرن الأول أو الثاني، بل في القرن العشرين. لقد مات من المسيحيين في القرن العشرين، والآن في القرن الحادي والعشرين، أكثر مما مات في كل تلك القرون التي عاشتها الكنيسة. وهذا مثير للاهتمام للغاية. الآن ننظر إلى نيجيريا، وفي شمال نيجيريا، هناك بعض المسلمين الذين يقتلون المسيحيين - يدخلون ويدمرون المدن ويقتلون من يذهبون إلى الكنيسة. نتذكر، وقلت - متى كان هذا، قبل عام أو عامين الآن - في العراق عندما كان المسيحيون موجودين هناك لألفي عام. أعني، انتشرت الكنيسة هناك مباشرة بعد وفاة المسيح، والكنيسة المسيحية موجودة في العراق منذ ألفي عام. لقد سيطرنا على العراق وهزمنا صدام حسين، والآن المسيحيون في العراق، إنهم يعبدون. في بغداد، هناك 68 شخصًا يعبدون في كنيسة مسيحية. إنهم يواجهون الجبهة ويصلون في كنيسة مسيحية، وفجأة، يأتي إرهابي إسلامي من الخلف بمدفع رشاش ويقتل 68 شخصًا. يطلق النار عليهم في الظهر، ويقتل هؤلاء الناس - أناس أبرياء، بلا أسلحة، ولا وسيلة للدفاع عن أنفسهم - يُقتلون بالرصاص. ثم تسأل نفسك، "أين هذا في وسائل الإعلام؟ أين كان هذا؟" كانت قصة إعلامية ليوم واحد ثم اختفت. حتى أنني سألت في صفي، "هل سمع أحد عن هذا؟" وكان هناك شخص أو اثنان سمعوا بما حدث. قُتل 68 مسيحيًا بالرصاص في الخلف في قداس في بغداد - لا أحد يعرف شيئًا عن ذلك. في الواقع في صفي، كان الأمر مثيرًا للاهتمام حقًا، قال أحد الأشخاص، "أتساءل ماذا فعلوا ليستحقوا ذلك". أنا آسف، هذا مقلوب. أنت تلوم هؤلاء الناس على - وهكذا يُطلق النار على هؤلاء الناس، يُطلق عليهم النار بلا حول ولا قوة مثل هذا. نيجيريا.

ماذا عن جنوب السودان وما شابه؟ أعني، معمر القذافي، لقد فقد السلطة الآن، مات. لكن ليبيا - كان يدفع للمسلمين ليذهبوا ويقتلوا المسيحيين من شمال أفريقيا. ومرة أخرى، يموت المسيحيون، يموت المسيحيون - العالم يغمض عينيه ويغلق عينيه ويختلق الأعذار ويقول: "حسنًا، كان مجرد شخص مجنون هو من فعل هذا". وتقول، انتظر، هذا يتكرر مرارًا وتكرارًا. ماذا حدث؟ آه، الربيع العربي، الربيع العربي الرائع عام ٢٠١١، ثم تسأل: ماذا حدث للتو في مصر؟ لقد تحرروا، نعم، الحرية التي منحها مبارك من مصر، ثم فجأة تسأل: ماذا حدث للكنيسة القبطية؟ الكنيسة القبطية موجودة في مصر منذ ألفي عام، وهم يحرقون الكنائس ويقتلون المسيحيين، وهذا ما يسمونه تحرير الربيع العربي - هذه الفترة العظيمة من الحرية، والمسيحيون يموتون، والجميع يصفق لأنهم يحصلون أخيرًا على الديمقراطية، وهي تؤدي إلى موت المسيحيين. مرة أخرى، من يتكلم؟ كل شيء مُكتم عليه. لا أحد يتكلم. قليل جدًا. لذا، ما أقوله هو أن ثمن التلمذة حقيقي جدًا، وعندما أنظر إلى العديد منكم أيها الشباب الذين يأخذون هذه الدورة الآن، ينفطر قلبي لأني أتوقع أنكم سترون اضطهادًا لم تروا مثله من قبل. الأمور هنا ليست في تصاعد. لا، بل تزداد تشددًا. كمسيحي، من المرجح جدًا أن ترى في النهاية هذه الحركات الضخمة ضد المسيحية حيث يقتل الناس المسيحيين، أو ما هو أسوأ من ذلك، أنهم يُكبّلون المسيحيين حتى لا تُعلن رسالتهم المسيحية. وما يحدث هو أن الحكومات تقول: "حسنًا، ليس مسموحًا لكِ أن تفعلي هذا، ليس مسموحًا لكِ أن تفعلي ذلك كمسيحية". لذا، علينا أن نفكر في تكلفة التلمذة. أريد فقط أن أتناول هذه الفكرة، تكلفة التلمذة. هل تتذكرين تلك الفتاة في حادثة إطلاق النار في كولومباين، عندما اقترب منها صبيٌّ كان يقتل أطفالًا في فصله، فسألها، وصوّب مسدسه إلى رأسها، وسألها: "هل أنتِ مسيحية؟" فأجابت: "نعم". ثم سحب الزناد وأطلق النار على رأسها مباشرة وقتلها. يا لها من شهادة عظيمة! وفي النهاية، سألته: "هل أنتِ مسيحية؟" فأجابت: "نعم"، وماتت في تلك اللحظة. يا لها من مأساة! كان ذلك في أمريكا، في كولورادو.

**و. ثمن التلمذة - ليس السلام، بل السيف [16: 54-20: 11]**

إذن، ثمن التلمذة. دعوني أقرأ بعض تعليقات يسوع. هذا من الإصحاح العاشر عندما أرسل يسوع تلاميذه الاثني عشر، وحذّرهم مما سيكون عليه حالهم عند خروجهم، فقال : "لأني جئت لأفرق الإنسان على أبيه، والابنة على أمها، وأعداء الإنسان أهل بيته، وكل من أحب أباه أو أمه أكثر مني فلا يستحقني، ومن لا يحمل صليبه ويتبعني فلا يستحقني". أعتقد أن مقطعًا آخر من أحد الأناجيل الأخرى يقول: "يقول يسوع (وهذا مقطع مثير للاهتمام أيضًا): ما جئت لألقي السلام، بل السيف". هذا كلام يسوع المسيح. يقول: "ما جئت لألقي السلام، بل السيف". لذا تسأل: "هل المسيحية ديانة السيف؟" فتقول: "حسنًا، نعم". يُعلّم يسوع: "ما جئتُ لأُلقي السلام، بل السيف". ولذلك يقول الناس: "انظروا، المسيحية دينٌ عنيفٌ أيضًا!" خطأ. عليكم أن تنظروا إلى السياق هنا. ما هو السياق؟ إنه لا يأمر تلاميذه بأخذ السيف. عندما أخذ بطرس السيف وقطع أذن ملخس في بستان جثسيماني، قال يسوع: "ارفعوا سيفكم، فمن عاش بالسيف مات بالسيف". قال يسوع: "ما جئتُ لأُلقي السلام، بل السيف". ما يعنيه هو: "أيها التلاميذ، عندما تخرجون، سيُستخدم السيف عليكم". ويقول يسوع إن ما يحدث هنا لا يجلب السلام، بل سيُستخدم السيف عليكم. إنه ليس دعوةً لهم لحمل السيف، بل هو فقط يُحذرهم من أن السيف - ذلك الموت - سيكون مصير ماذا؟ الرسل. جميعهم استشهدوا، باستثناء يوحنا - نتساءل ماذا حدث هناك. ونعرف بولس أيضًا. إذًا، ثمن التلمذة، قضية التلمذة.

إنه أمر مثير للاهتمام بالنسبة لي، مع التلاميذ، لديك كلهم اثني عشر - شنق يهوذا نفسه لخيانة يسوع. سيموت بولس شهيدًا، بقطع رأسه في روما. سيُصلب بطرس رأسًا على عقب لأنه لا يعتبر نفسه مستحقًا للموت مثل يسوع. لذا فإن الشيء المثير للاهتمام هو أن جميع الرسل الاثني عشر ماتوا في الأساس من أجل الاستشهاد. يوحنا، هناك بعض التساؤل عما حدث مع يوحنا لأنه عاش حتى التسعينيات، ولكن في الأساس ماتوا جميعًا من أجل الاستشهاد. تقول، "هذا يخبرني بشيء عن المسيحية"، لأنه قبل قيامة المسيح من بين الأموات، كان هؤلاء الرجال جميعًا يركضون خائفين ويختبئون، والآن بعد القيامة، ترى قوة الله في حياتهم. إنها مجرد شهادة مثيرة للاهتمام على صدق المسيحية. مات هؤلاء الناس - لم يختلقوا أساطير عن يسوع - مات هؤلاء الناس من أجل ما آمنوا به. ماتوا من أجل معتقداتهم. عندما يموت جميع الاثني عشر، تتوقع، لو كانوا يختلقون أساطير وخرافات عن يسوع، أن يقول أحدهم: "مهلاً، لقد اختلقنا هذه الخرافات. لا بأس، لستَ مضطرًا لقتلي، فكلها مجرد اختلاق". لا، لا، لا. لقد سقطوا جميعًا في عداد الأموات بعد أن أعلنوا قيامة يسوع المسيح من بين الأموات.

**ج. التكلفة - التخلي عن التعلقات [20:11-23:56]  
 [C = مقاطع فيديو قصيرة مجمعة: GH؛ 20:11-27:13]  
 تكلفة التلمذة الجزء الثاني**

حسنًا، ثمن التلمذة هنا. لنتحدث أكثر عن هذا. لديكم مثال على الشاب الغني. لننظر إلى الوراء ونرى، لقد تحدثنا عن ديتريش بونهوفر، وأن التلاميذ الحقيقيين سيعانون من الرفض والاضطهاد والكراهية - ليس السلام، بل السيف. وهذا ما كنا نتحدث عنه للتو. ثم لديكم عبارة "لأني جئت لأفرق الإنسان على أبيه أو ابنته على أمها؛ أعداء الإنسان أهل بيته، ومن أحب أمه أو أباه أكثر مني فلا يستحقني. ومن لا يحمل صليبه..." وصورة حمل الصليب - نعتبرها اليوم أمرًا دينيًا، لكن الصليب كان أداة موت قاسية، "... ومن يتبعني فلا يستحقني. ومن وجد حياته يهلكها. ومن يهلك حياته من أجلي يهلكها".

الآن، هنا التخلي هو ثمن التلمذة عن طريق ترك أو التخلي عن التعلقات. إذًا لديك قصة الشاب الغني في إنجيل متى وأريد فقط قراءة هذا. يأتي الشاب الغني إلى يسوع ويقول، "ما هي الأشياء الصالحة التي يجب أن أفعلها للحصول على الحياة الأبدية؟" لذا، يأتي الرجل ويطرح السؤال على يسوع مباشرة - "ماذا يجب أن أفعل للحصول على الحياة الأبدية؟" - تتوقع أن يقول يسوع، "آمن بالمسيح. آمن بي وستحصل على الحياة الأبدية." هذا ليس ما قاله يسوع لهذا الشاب. مثير للاهتمام للغاية. قال، "لا تقتل. لا تزن. لا تسرق أشياء أخرى." أجاب الشاب بهذا: "لقد حفظت كل هذه. ماذا ينقصني بعد؟" يقول - أعتقد أنه في إنجيل مرقس - أن يسوع نظر إلى هذا الشاب الذي كان على ما يبدو قد حفظ الناموس ، وأحبه يسوع. ومع ذلك، دفعه يسوع إلى الخطوة التالية، وقال: "إن أردت أن تكون كاملاً، فاذهب وبع ممتلكاتك وأعطِ الفقراء، فيكون لك كنز في السماء. ثم تعال واتبعني". فذهب حزينًا لأنه كان يمتلك ثروة طائلة. ثم علق يسوع قائلاً: "من الصعب على الغني أن يدخل ملكوت السموات". من الأسهل أن يمر الجمل من ثقب إبرة من أن يدخل الغني السماء، إلى الملكوت. لذا، تجد هذه العبارة هنا مع الشاب الغني الذي لم يستطع التخلي عن تعلقه بثروته، فقال يسوع: "اتركها، أعطها للفقراء. تعال واتبعني". لذا، حير ذلك التلاميذ. وقالوا: "فمن يستطيع أن يخلص إذن؟" "من الأصعب على الغني أن يدخل الملكوت من أن يمر الجمل من ثقب إبرة".

بالمناسبة، أعتقد أن ثقب الإبرة هو ثقب الإبرة نفسه. لطالما قال الجميع: "حسنًا، كان بابًا كان على الجمل أن يمر منه ليحمل كل البضائع". لا أدري، لم يستوعب الأمر تمامًا. أعتقد، في الواقع، أنه يتحدث عن إبرة ويُظهر هذا التناقض الكبير. يحاول أن يقول إنه مستحيل - بدون الله - مستحيل على رجل غني. لكن، بالمناسبة، نعلم أن هناك أغنياء قبلوا المسيح في الكنيسة الأولى. لدينا يوسف الرامي؛ ولدينا نيقوديموس وآخرون يبدو أنهم أثرياء ساندوا يسوع؛ ولدينا ليديا في سفر أعمال الرسل - ليديا بائعة الأرجوان؛ وآخرون، لذا فالأمر ليس ضد الثروة. إنه فقط يقول إن هذه الثروة، على ما يبدو، كانت قد تسللت إلى هذا الشاب، وكان يسوع يعرف مكانها تمامًا.

**ح. التكلفة - إنكار الذات/فقدانها [23:56-27:13]**

الآن، إن موت الإنسان عن ذاته وخسارة نفسه من أجل المسيح جانبٌ آخر من ثمن التلمذة. ولذلك، يُذكر هذا هنا فيما يُسمى فقرة الاقتداء بالمسيح، دعوني أقرأ هذه الفقرة. إنها من الإصحاح السادس عشر، الآيتان ٢٤ و٢٦. تقول: "ثم قال يسوع لتلاميذه: إن أراد أحدٌ أن يأتي ورائي، فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني. لأن من أراد أن يُخلص نفسه يُهلكها، ومن يُهلك نفسه من أجلي يجدها. ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ وماذا يُعطي الإنسان فداءً عن نفسه؟" إذًا، يتحدث يسوع هنا عن التضحية من أجل المسيحية. أحيانًا أتساءل عن المسيحية الثقافية التي أراها في أمريكا، حيث يقول الناس: "إذا اتبعت يسوع، فستحظى بحياة رائعة. ستكون حياتك هادفة - سيكون لديك هدف في الحياة، وسيسير كل شيء على ما يرام. سيرسم الله ابتسامة عريضة على وجهك وستكون سعيدًا طوال الوقت". وتقول: "لحظة، نحن نتحدث عن الصليب هنا. نحن نتحدث عن المعاناة وخسارة الحياة في سبيل الإنجيل". لذا، من المثير للاهتمام كيف أعتقد أن الأمور قد تحولت أكثر إلى إنجيل "الصحة والغنى": اتبع يسوع وسيُحسّن حياتك - كل شيء سيصبح أفضل. والجواب - بمعنى عميق - هو نعم، هناك شعور أكبر بالهدف والمعنى في الحياة، وحياة هادفة، ولكن هناك معنى آخر قد يكون فيه خسائر فادحة ومعاناة كبيرة، فالمسيحيون يسيرون على خطى يسوع. علينا أن نسير على خطى يسوع، وطريق يسوع هو طريق الحزن. يسوع "رجل حزن ومُجرب الحزن". لا تراه إلا في المكتبات المسيحية أو ما شابه، مثل يسوع الضاحك. ترى يسوع ماذا؟ باكيًا على أورشليم، ترى يسوع يتألم، وهذا هو الطريق الذي ندعو إليه. لذا، ليس هذا هو يسوع السعيد - السعيد دائمًا - الذي تُصوَّر ثقافتنا عليه. هذا الاقتداء بالمسيح - حتى أن لدينا كتابًا من تأليف توما أكمبيس بعنوان " *الاقتداء بالمسيح" -* وهكذا فإن من يتبع المسيح يقتدي به ويتبع خطواته، وخطواته هي طريق الصليب، أن يضحي المرء بحياته من أجل الآخرين. وهذه رسالة قاسية. ثمن التلمذة موجود. لقد كان - والتلاميذ الذين اتبعوا يسوع دفعوا أثمانًا باهظة بحياتهم وعائلاتهم وكل شيء آخر. لذا فإن كل من يتبع المسيح سيعرف هذه الأمور. "الآن، من أراد أن يأتي ورائي، فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني". نحن نقتدي بالمسيح، ونسير على خطاه. وكما ذهب هو إلى الصليب، كذلك نفعل نحن.

**1. التلاميذ الحقيقيون والتلاميذ الكاذبون [27:13-32:18]   
 [D = مقاطع فيديو قصيرة مجمعة: IK؛ 20:11-39:46]  
 صواب/خطأ التلمذة، هل أنا مسيحي؟**

الآن، ثمة نقطة أخرى هنا، وهي ثمن التلمذة. لقد تحدثنا عن البر الحقيقي؛ وتحدثنا عن الفهم، وأننا بحاجة إلى فهم معلمنا؛ وتحدثنا الآن عن ثمن التلمذة. الآن أريد أن أتناول موضوع الأنبياء الحقيقيين والكذبة أو التلاميذ الحقيقيين والكذبة. يبدو أن هناك تلاميذ حقيقيين وكذبة. إذن، ماذا يعلم متى عن الرسل والتلاميذ الكذبة؟ نحن نتحدث عن معنى أن تكون تلميذًا للمسيح، ويبدو أن هناك تلاميذ حقيقيين وكذبة. يطرح متى هذا الموضوع بأسلوب مؤثر للغاية. وهكذا، يمكننا التحدث عن مثل الزوان، أين ماذا؟ خرج مزارع وزرع قمحًا جيدًا في أرضه. وبينما هو نائم، جاء العدو وزرع زوانًا في الحديقة. ما حدث هو أنه ظهر، ورأى الخدم أن هناك زوانًا مختلطًا بالقمح، فقالوا: "هل نزيل الزوان؟" ويقول السيد، "لا، دع القمح والزوان ينموان معًا حتى الحصاد"، وعند الحصاد، سيرسل حصاديه وسيفصل حصاديه القمح عن الزوان، وسيحرق الزوان بنار لا تُطفأ - من الواضح أنه يمثل شيئًا سلبيًا - لكن الزوان يحترق. لكنهم ينمون معًا، ينمو القمح والزوان معًا. ينمو القمح وينتج حصادًا يبلغ حوالي ستين أو مائة رأس من الحبوب. لا ينتج الزوان شيئًا، وبالتالي يتم حرقه. لذا، هذا هو المثل الذي يشير إلى وجود خليط في الكنيسة المسيحية. تعتقد أن الجميع مسيحيون والإجابة هي لا، هناك خليط. يحذرنا يسوع من ذلك في هذا المثل. الإيمان أم الأعمال؟ هذا هو السؤال الكبير الذي يطرح نفسه - الإيمان أم الأعمال؟

الآن، أريدك أن تنظر إلى هذا، هذا البيان من يسوع وهذا من إنجيل متى الإصحاح 7. هذه هي عظة الجبل. هذا هو جوهر تعليم يسوع - عظة الجبل. وهذا ما يقوله، وأعتقد أن هذه مجموعة من الآيات مرعبة تمامًا من بعض النواحي. الآن، أعلم أننا لا نخاف من أي شيء، نحتاج إلى أن نكون سعداء طوال الوقت لأن يسوع قد خلص أرواحنا ولدينا تأمين ضد الحريق الآن. حسنًا، انظر إلى هذا وانظر ما رأيك : إنجيل متى الإصحاح 7، الآيتان 21 و22، يقول، "ليس كل من يقول لي: يا رب، يا رب، يدخل ملكوت السماوات، بل من" - من ماذا؟ من يدخل ملكوت السماوات؟ كل أولئك الذين يقولون هذه العبارة الصغيرة - صليت عندما كنت في الخامسة من عمري، "أنا أؤمن بيسوع" وغفر يسوع خطاياي. فقلت هذه الصيغة القصيرة: "يا يسوع، أنا أؤمن بك وأثق بك" وإذا قلنا هذه الصيغة القصيرة فإننا نخلص. هل هذا ما يقوله يسوع؟ من يدخل الملكوت؟ هنا يقول ذلك صراحة. هذا هو تعليم يسوع عن من يدخل ملكوته. وليس هؤلاء الذين يقولون "يا رب، يا رب" - تحقق من هذا - "ولكن فقط من،" ماذا؟ "يفعل إرادة أبي الذي في السموات". "من يفعل إرادة أبي الذي في السموات. سيقول لي كثيرون في ذلك اليوم، "يا رب، يا رب، ألم نتنبأ باسمك؟" بعبارة أخرى، "كنت واعظًا. كنت واعظًا. خرجت وبشرت بإنجيلك. تنبأت باسمك، وباسمك أخرجت الشياطين". بعبارة أخرى، "يا رجل، لقد كنا جيدين جدًا لدرجة أننا كنا نطرد الشياطين باسم يسوع، وصنعنا العديد من المعجزات". لقد صنع هؤلاء الرجال المعجزات بالفعل. ظنوا أنهم يصنعون المعجزات من أجل المسيح. حينئذٍ سأقول لهم علانيةً: «لم أعرفكم قط. ابتعدوا عني يا فاعلي الشر». هل ظنّ هؤلاء الناس حقًا أنهم يفعلون هذه الأشياء باسم المسيح - المعجزات، والنبوة، والوعظ، وطرد الشياطين؟ يقول المسيح: «لم أعرفكم قط».

احتمالية خداع الذات. أعتقد أن هذا يُبرز لنا بوضوح احتمالية خداع الذات - أن يظن المرء أنه مسيحي. يبدو أن هؤلاء الناس ظنوا أنهم مسيحيون، وبدأوا بسرد كل ما فعلوه. فقال يسوع: "لا، لا. عليكم أن تعملوا مشيئة أبي". لذا علينا أن نكتشف ما هي مشيئة الآب. لكن هؤلاء الناس ظنوا أنهم يفعلونها، فقال يسوع: "لم أعرفكم قط"، ثم قال: "ابتعدوا عني أيها الأشرار". إذن، هناك احتمالية خداع الذات. أطرح هذا السؤال فقط لأن الكثير من الناس يعتقدون أنهم مسيحيون، وكما أخبرني ابني ذات مرة، عندما أشتري قميص فريق ليكرز وأرتديه، هل يجعلني هذا لاعب كرة سلة؟ لا. هل تعلم، إذا عشت في مرآب لفترة كافية، هل يجعلني هذا سيارة؟ لا، عليك أن تفعل إرادة الآب، ولذلك عليك أن تكون حذرًا جدًا في بعض الأمور.

**ج. التلاميذ الحقيقيون والتلاميذ الكاذبون – الخراف والماعز [متى 25] [32: 18- 35: 38]**

إذن، هناك تلاميذ حقيقيون وتلاميذ كاذبون. إليكم مثال آخر، وهو مؤثر للغاية أيضًا. هذا هو الخراف والماعز، وهذا في الدينونة الأخيرة. الآن أنتم في السماء، في سياق سماوي، والآب سيفصل الخراف عن الجداء - الخراف عن يمينه، والماعز عن يساره. كيف يفصل الخراف عن الجداء؟ الجداء هم الأشرار الذين يذهبون إلى المكان الخطأ. إذن، على أي أساس يدخلون الملكوت؟ على أي أساس تدخل الخراف الملكوت؟ دعوني أقرأ لكم هنا، يقول: "حينئذٍ يلتفت الملك إلى الذين عن اليسار ويقول" - إلى الذين عن اليسار، أي الجداء - "اذهبوا أيها الملاعين إلى النار الأبدية المُعدة لإبليس وجنوده". في الواقع، إنه أمر مثير للاهتمام، هل تعلمون أن يسوع يتحدث عن الجحيم أكثر مما يتحدث عن الجنة؟ ومع ذلك، يقول الناس اليوم: "حسنًا، بالطبع لا وجود للجحيم لأننا بلا خطيئة". أولًا، ثقافتنا تتجاهل فكرة الخطيئة تمامًا، وبالتالي تتجاهل أي عواقب لاحقة. نحن أمريكيون في النهاية. لنا أن نفعل ما نشاء، ولا توجد عواقب، أليس كذلك؟ كلا. يتحدث يسوع عن هذا، فيقول: "الملعونون، إلى نار أبدية مُعدّة لإبليس وجنوده". الآن، لماذا؟ لماذا؟ - "لأني كنت جائعًا فلم تطعموني، وعطشانًا فلم تسقوني، وغريبًا فلم تدعوني إلى بيتك". حينئذٍ سيجيبون: "يا رب، متى رأيناك جائعًا أو عطشانًا أو غريبًا أو عريانًا أو مريضًا أو سجينًا فلم نساعدك؟" فيجيبهم: "الحق أقول لكم: عندما رفضتم مساعدة إخوتي هؤلاء الصغار، رفضتم مساعدتي". لقد دهشوا. متى رأيناك؟ متى رأيناك مريضًا وعريانًا ولم نساعدك؟ دهشوا. ظنوا أنهم فعلوا ذلك. فقال يسوع: لا، لا. "بقدر ما فعلتموه بأصغر هؤلاء، فقد فعلتموه بي". ومن المثير للاهتمام أيضًا، عندما تذهب إلى الخراف، ويقول لها: "تعالي إلى ملكوتي". تسأل الخراف: "حسنًا، كيف ندخل إلى هنا؟" فيقول: "بقدر ما فعلتموه بأصغر هؤلاء، فقد فعلتموه بي". والخراف أنفسهم لم يعرفوا حتى متى ساعدوا هؤلاء الناس وأشياء من هذا القبيل، لذا فإن هذا النوع من الانعكاس مثير للاهتمام هنا . مرة أخرى، أنا فقط أثير قضية خداع الذات. هناك كتاب مهم حقًا يجب أن يكون الناس على دراية به وهو كتاب سكوت بيك القديم المسمى " *شعب الكذب".* ما يحدث هو أننا نشعر بالراحة مع الأكاذيب التي نخبر بها أنفسنا ويسوع هنا في النهاية. لا توجد أعذار، ومرة أخرى، تتكون ثقافتنا من الأعذار. نحن دائمًا الضحية. لطالما كان لدينا نوع من الأعذار، ويقول يسوع، "لا، لا. لا يُغسل هنا. على الرغم من أنك اعتقدت شيئًا واحدًا، إلا أن هذا لم يكن الواقع، وعليك مواجهة الواقع الآن، وهناك عواقب لقراراتك. لم تساعد أقل هؤلاء وأتركني، فاعلي الإثم". هذه فقرة قوية جدًا تثير قضية خداع الذات.

**ك. تنفيذ مشيئة الآب – هل أنا مسيحي؟ [35:38-39:46]**

الآن، نقطة أخيرة، لنعد إلى هذا الموضوع، نقطة أخرى أريد التطرق إليها. يسوع، فيما يتعلق بتلاميذه، جاء وأمه وإخوته. تقدمت أمه وإخوته، مريم ويعقوب ويوسف، إلى يسوع، وكانوا يريدون رؤية يسوع، ويسوع - وهذا في إنجيل متى، الإصحاح ١٢، الآية ٤٩ - أشار إلى تلاميذه وقال: "هؤلاء أمهاتي وإخوتي". بمعنى آخر، يوسّع تعريفه للعائلة والمجتمع، مبتعدًا عن صلة الدم مع الأم والإخوة، ويوسعها بقوله: "هؤلاء تلاميذي. هؤلاء أمهاتي وإخوتي". ثم قال: "من يعمل مشيئة أبي الذي في السموات فهو أخي وأختي وأمي". من هو أخوه؟ من هي أخته؟ "من يعمل مشيئة أبي الذي في السموات فهو أخي وأختي وأمي". لاحظ أنه لا يُعطيك صيغةً مُختصرةً ليقول: "حسنًا، فقط آمن بي، قل لي إنك تؤمن بي، وعندها سيكون كل شيء على ما يُرام". لا، لم يقل ذلك. بل قال: "مَن يفعل مشيئة أبي الذي في السموات".

وبعد ذلك، واحد أخير مع هذا النوع من فكرة التلاميذ الحقيقيين والكذبة . تحقق من هذا. بنى الرجل الحكيم بيته على الصخر. بنى الرجل الأحمق بيته على الرمال. الجميع يعرف هذا النوع من القصص، بنى الرجل الحكيم بيته على الصخر - غنينا هذه الأغنية عندما كنا صغارًا - وبنى الرجل الأحمق بيته على الرمال. ما الفرق بين الرجل الحكيم والرجل الأحمق؟ هذا هو إنجيل متى الإصحاح 7، مرة أخرى، يقول يسوع في موعظة الجبل هذا: "لذلك، كل من يسمع أقوالي هذه ويعمل بها، يشبه الرجل الحكيم الذي بنى بيته على الصخر. كل من يسمع أقوالي هذه ولا يعمل بها، يشبه رجلاً جاهلاً بنى بيته على الرمال". لذا فإن يسوع يميز بوضوح هنا بين التلاميذ الحقيقيين كأولئك الذين يسمعون أقوال يسوع ويضعونها موضع التنفيذ. الآن ما هي أقوال يسوع؟ لقد تحدث عن ذلك للتو لمدة ثلاثة فصول في موعظة الجبل. طوبى للفقراء بالروح، فإن لهم ملكوت السماوات. طوبى لأنقياء القلوب، فإنهم يعاينون الله. طوبى لكم إذا اضطهدكم الناس وارتكبوا كل أنواع الشرور من أجل البر، فإن لكم ملكوت السماوات. يشرح يسوع، إذن، في تعاليمه، قائلاً: "من يسمع هذه الكلمات ويطبقها". لا يكفي أن يقول: "أسمع، نعم، أؤمن بهذا الكلام". لا، لا. عليه أن يطبقها.  
 في الواقع، أحد التمارين التي أستخدمها مع نفسي بانتظام هو أن أسأل نفسي هذا السؤال: "هل أنا مسيحي؟". أسأل نفسي هذا السؤال: "هل أنا مسيحي؟" فتقول: "يا دكتور هيلدبراندت، لقد كنت تُعلّم الكتاب المقدس طوال هذه السنوات". أتذكرون أولئك الذين بشروا بالكلمة وقال: "ابتعدوا عني يا فاعلي الشر"؟ أسأل نفسي: "هل أنا مسيحي؟" والإجابة ليست "بالتأكيد، بل نعم". هل أفعل مشيئة الآب؟ أعتقد أنه سؤال سليم أن يسأل الإنسان نفسه ويفكر بجدية: "هل أنا مسيحي؟" وأن يسأل نفسه: "هل أسير على خطى يسوع؟ هل أحمل صليبي وأتبعه؟" لذا، أعتقد أنه أمر سليم، ليس من باب الرعب، كما لو أنني أكسب خلاصي بنفسي وعليّ القيام بكل هذه الأعمال. لا، لكنني أعتقد أنه من المفيد التأمل حتى لا يكتفي المرء بمسيحيته. يقولون: "أجل، أنا مسيحي. لا مشكلة. أرتدي قميص فريق ليكرز، أرأيت؟ وقميص ليكرز يعني أنني ألعب كرة السلة مع الفريق ". لا، أنت ترتدي القميص، لست لاعبًا. لذا عليك أن تكون حذرًا في هذا الأمر، وأعتقد أنه سؤال منطقي أن نطرحه: "هل أنا مسيحي؟" وأن نفكر مليًا في معنى ذلك.

**ل. لاهوت يسوع – المعلم الأعظم [39:46-43:58]  
 [E = مقاطع فيديو قصيرة مجمعة: LM؛ 43:58-48:18]  
 أعظم من موسى**

إذن، التلاميذ الحقيقيون والتلاميذ الكاذبون، وتكلفة التلمذة - إنها أمورٌ بالغة الصعوبة. الآن، ما أود فعله هو الانتقال إلى موضوع آخر غير التلمذة. لقد تحدثنا عن أمورٍ مختلفة تتعلق بالتلمذة - تكلفة التلمذة، والبر الذي تنطوي عليه، وفهم التلاميذ، ويسوع كمعلم، والتلاميذ الحقيقيون والتلاميذ الكاذبون، وما إلى ذلك. ما أود فعله بعد ذلك هو الانتقال إلى لاهوت متى عن يسوع - لاهوت يسوع وكيف يصوره متى. كلٌّ من كُتّاب الأناجيل سيصور يسوع بشكل مختلف. في الواقع، تُسمى أناجيل متى ومرقس ولوقا بالأناجيل الإزائية لأنها ترى المسيح بعين واحدة. "النظرة الإزائية" - من خلال عين واحدة. لذا، تُسمى أناجيل متى ومرقس ولوقا بالإزائية لأنها متوازية جدًا مع بعضها البعض، ويبدو أنها مترابطة جدًا، بينما سيقدم لنا يوحنا منظورًا مختلفًا تمامًا. كما ذكرنا سابقًا، من الرائع حقًا أن يكون لدينا وجهات نظر متعددة حول يسوع، لأن كل شخص سيكتب من منظوره الخاص حول رؤيته ليسوع. هذا يسمح لنا - كما ذكرنا، نحتاج إلى عينين لفهم عمق الموضوع، وبالتالي يمكننا الرؤية من وجهات نظر متعددة - نحصل على فهم أعمق ليسوع من هذه الأناجيل المتعددة. سيكون يوحنا مختلفًا تمامًا - لا أتذكر، حوالي 92% من يوحنا فريد تمامًا في إنجيل يوحنا. في متى ومرقس ولوقا - سيكون هناك الكثير من التداخل، ومع ذلك، فإن كلًا من متى ومرقس ولوقا يصور المسيح بشكل مختلف. لذلك أريد أن أركز على جزء من شخصيتهم. سيصور الكاتب يسوع ويرى يسوع بطريقة معينة. الأمر الآخر المهم حقًا هو الجمهور الذي يكتب إليه، ويبدو أن مرقس يكتب لجمهور روماني، لذا سيتناول العديد من المواضيع الرومانية في يسوع. يبدو أن متى يكتب لجمهور يهودي - اعتقد بعض الناس في الكنيسة الأولى أن متى قد كتب باللغة الآرامية، وكان هناك جدل كبير حول ما إذا كان متى قد كتب في الأصل باللغة الآرامية ثم تُرجم إلى اليونانية أو إذا كان قد كتب في الأصل باللغة اليونانية. لذا يبدو أن متى لديه هذا التوجه اليهودي ، ومرقس أكثر رومانية من حيث الجمهور، ثم لوقا، بالطبع، يكتب إلى ثاوفيلس العظيم، وهو شخصية مهمة على ما يبدو في العالم القديم الذي كتب إليه كل من لوقا وأعمال الرسل، هذا القائد. لذا، وجهات نظر مختلفة من المؤلف نفسه ومن هم، ولكن أيضًا وجهات نظر مختلفة من حيث الجماهير التي يكتبون إليها، ونحن كمترجمين، إذن، يتعين علينا أن نأخذ في الاعتبار من كان المؤلف ومن كان الجمهور من أجل فهم ما يتواصل هناك.

إذن، لاهوت المسيح من منظور متى، وكيف يرى متى يسوع، وما الذي يجعله فريدًا؟ من أوائل ما يصوره متى ليسوع هو أنه المعلم الأعظم. في إنجيل متى، يشبه يسوع الحاخام، يجوب الأرجاء ويُعلّم، وبالتالي فهو المعلم الأعظم. وكما جاء في الإصحاح ١٢، الآية ٤٢، كما ذكرتم أن يسوع - هناك "أعظم من سليمان". كان سليمان الحكيم العظيم في العالم القديم، في إسرائيل القديمة، والآن "أعظم من سليمان". تذكروا كيف قلنا إن يسوع في إنجيل متى يُصوّر على أنه موسى الجديد، وسنعود إلى هذا الموضوع أيضًا، موسى الجديد. ولكن هنا نرى كم كان سليمان معلمًا حكيمًا - الرجل الذي أعطانا العديد من أمثال العهد القديم وكان المعلم الحكيم. "اسمع يا ابني تأديب أبيك"، وكان سليمان يذهب ويُعلّم. يسوع، "أعظم من سليمان"، حاضرٌ الآن، وهو يسوع. إذًا، يسوع مُعلّم حكمة، وقد صوّر، بل وحتى بعض الأشكال التي يستخدمها: التطويبات - "طوبى للفقراء بالروح، فإن لهم ملكوت السماوات"، "طوبى لأنقياء القلب..." - "طوبى"، تلك الصيغة، البركة - التطويبات هي شكلٌ من أشكال الحكمة. إنه شكلٌ أدبيٌّ استخدمه الحكماء في العهد القديم، لذا فإن يسوع هو ذلك.

**م. عيسى أعظم من موسى [43:58-48:18]**

يسوع أعظم من موسى، ولذلك تُقارنه هذه المقارنة بموسى: "قد سمعتم أقوالاً قديمة"، ثم يقتبس من العهد القديم في مواضع مختلفة، "لكن أقول لكم"، إنه معلم ذو سلطان. إنه أعظم من موسى. وضع موسى الشريعة. وكما كان لموسى خمسة أسفار - التكوين، والخروج، واللاويين، والعدد، والتثنية - تُسمى أسفار موسى الخمسة، فإن "بنتا" تعني خمسة، و"توش" تعني كتابًا، خمسة أسفار، الأسفار الخمسة الأولى من التوراة، أسفار التعليم، التوراة. في إنجيل متى، يُقدم يسوع خمسة خطابات. وهكذا، لديكم أساسًا عظة الجبل، وإرسال الاثني عشر، وأمثال الملكوت، وتعاليم الكنيسة في متى ١٨، ثم خطبة الزيتون في ٢٤ و٢٥. إذًا، يُلقي يسوع هذه الخطب الخمسة التي تُستهل، كما ذكرنا، بعبارة شائعة: "ولما انتهى يسوع من هذا..." وتُستهل. لذا، يبدو أن متى يُهيكل كتابه حول هذه الخطب الخمسة الرئيسية ليسوع.  
 يعتقد بعض الناس - وأعتقد أنه معقول - أن متى يُنشئ هذه الخطابات الخمسة ليسوع لموازاة يسوع كموسى الجديد. لذا فهذه صلة مثيرة للاهتمام هنا - الأقسام الخمسة لمتى، والشريعة الجديدة كما أشار إليها ديسيلفا في مقدمة العهد الجديد. أوجه التشابه بين موسى ويسوع مثيرة للاهتمام نوعًا ما. أعني، يبدو أن هناك موازاة مقصودة ومقصودة بين يسوع وموسى. على سبيل المثال، قُتل الأطفال الرضع. إنجيل متى فقط، من بين جميع الأناجيل، هو الوحيد الذي يخبرنا أن هيرودس قتل جميع الأطفال الرضع في بيت لحم. قلنا إن بيت لحم كانت مدينة صغيرة، لذلك نحن لا نتحدث - عندما كنت أصغر سنًا، كنت أعتقد أن مئات وآلاف الأطفال يموتون، دون سن الثانية. إنها مدينة صغيرة جدًا. ربما نتحدث عن أقل من اثني عشر طفلًا في ذلك الوقت لأنها كانت مدينة صغيرة جدًا جدًا. كما قلنا، سيكون الأمر مناسبًا بسهولة - بيت لحم ستكون مناسبة بسهولة لحرم كلية جوردون هنا، وبالتالي فهي ليست مكانًا كبيرًا. لكن الأطفال الذين قُتلوا عند ولادة ملك - يسوع. هل تتذكر أنه عند ولادة موسى كان هناك أطفال آخرون قُتلوا أيضًا؟ هل تتذكر أنهم كانوا يضعون الأطفال في النهر ثم كانوا يحاولون قتل جميع الأطفال الذكور بالقابلات العبرانيات وما إلى ذلك؟ إذن لديك أطفال يموتون ثم يقوم موسى، ثم يسوع، لديك أطفال يموتون ويقوم يسوع . لذا لديك هذا التوازي بين - وهذا يحدث هنا فقط في إنجيل متى، ولا يوجد لدى كُتّاب الأناجيل الآخرين. كل من موسى - موسى يذهب إلى مصر، موسى في مصر - ويذهب يسوع إلى مصر. يوسف ومريم - يأتي الملاك إلى يوسف ويقول، "انزل إلى مصر لأن هيرودس سيحاول قتل الطفل". وهكذا، في الأساس، يحزم يوسف أمتعة مريم ويسوع ويتجهان إلى مصر. ثم يخرج يسوع من مصر. عندما يخرج يسوع من مصر، يكون الأمر: "من مصر دعوت ابني". كما يقول هوشع في الإصحاح 11: 1: "من مصر أدعو ابني" وكان ابنه إسرائيل، ومن كان يقود ذلك؟ كان موسى. وكما خرج موسى مع إسرائيل من مصر، خرج يسوع في طفولته من مصر. إذًا، يسوع هو موسى الجديد. يسوع هو موسى الجديد الخارج من مصر. التقى كل من موسى ويسوع بالله على جبل. ذهب موسى إلى جبل سيناء وتلقى العهد، العهد المذهل من الله على جبل سيناء، جبل حوريب. التقى يسوع بالله على جبل التجلي، لذا فهو أمر مثير للاهتمام للغاية. كلاهما التقيا بالله على جبل، ثم حدث التجلي. في التجلي في إنجيل متى، الإصحاح 17، من ظهر؟ موسى وإيليا. أتذكرون؟ كان من المفترض أن يأتي إيليا أولاً ويوحنا المعمدان، هناك بعض الروابط بينهما. ولكن مع موسى - كان موسى هناك على جبل التجلي، لذا فإن يسوع هو موسى الجديد، ويتحاور مع موسى على جبل التجلي. يبدو إذن أن هناك تشابهًا بين موسى ويسوع. فيسوع هو موسى الجديد في إنجيل متى.

**ن. يسوع كطبيب – خادم قائد المئة [48: 18-53: 15]  
 [F = مقاطع فيديو قصيرة مجمعة: NF؛ 48:18-60:05]**

**المسيح الشافي، الله معنا**

هناك طرق أخرى للنظر إلى يسوع. في العهد القديم، كان يهوه يُعتبر الشافي. "أدوناي روفيه" - الرب الشافي. يتناول متى هذا الموضوع، فترى يسوع شافيًا في إنجيل متى. هناك نوعان من المعجزات التي يصنعها يسوع. إحداها تُسمى المعجزات العلاجية، وهي عندما يشفي يسوع شخصًا ما ويشفيه. إذا كان يعاني من مرض جسدي، فيشفيه ، وهذه تُسمى المعجزة العلاجية. ولكن هناك أيضًا معجزات غير علاجية. المعجزة غير العلاجية هي أن يسوع يمشي على الماء. لم يُشفَ أحد. لم يكن هناك شفاء علاجي. كان يسوع يمشي على الماء فقط. في التجلي، تحوّل يسوع أمامهم. هذا مجددًا، إنها معجزة - إنها معجزة، لكنها ليست معجزة علاجية. هناك نوعان من المعجزات: المعجزات العلاجية والمعجزات غير العلاجية.

ثم عندما تنظر إلى المعجزات العلاجية، ستجد بعض القصص الجميلة في إنجيل متى، الإصحاح الثامن، على سبيل المثال. هناك قائد مئة. الآن، قائد المئة هو قائد مئة روماني، أي أنه قادم من روما، ويبلغ تعداده أكثر من مئة رجل. كانت فيالقهم عادةً، ماذا، حوالي ستة آلاف - لا أعرف؛ كانت الفيالق ضخمة جدًا. ثم في الفيالق، تم تقسيمها على مستويات مختلفة، وكان هذا الرجل أكثر من مئة شخص. لذا فهو قائد مئة، وهو شخصية عظيمة. إنه شخصية مهمة. إنه قائد مئة روماني. مرة أخرى، كان اليهود تحت حكم الرومان، وبالتالي فإن قادة المئة عادةً ما يكونون سلبيين، تحت السيطرة الرومانية. جاء قائد المئة إلى يسوع، وطلب قائد المئة من يسوع أن يأتي لشفاء خادمه لأن خادمه يعاني حقًا وهناك مشكلة طبية مع هذا الخادم، ويسوع - سأل يسوع في الأساس. "هل تأتي لشفاء خادمي؟"

من المثير للاهتمام حقًا أن قائد المئة - قائد المئة الذي تجاوز المائة - هل كان قلقًا على خادمه؟ قائد المئة قلق جدًا على خادمه. إنه لا يأتي من أجل نفسه، بل من أجل خادمه. أعتقد أن هذا يُظهر شيئًا من شخصية قائد المئة. لا يُظهر قائد المئة الأمر كما لو كان يقول: "أنا قائد المئة الجبار الذي تجاوز المائة جندي روماني، ويمكنني أن أسحق الناس وأفعل ذلك" - لا، لا، لا. كان لدى قائد المئة هذا خادم يعاني، وجاء إلى يسوع طالبًا منه المساعدة. هذا يضعه إذًا، ماذا؟ من حيث مكانته، يضع قائد المئة تحت يسوع. إنه يأتي إلى يسوع متوسلًا للمساعدة من أجل خادمه. هذا يعني أنه يجب عليه أن ينزل عن حصان قائد المئة المرتفع وينزل تحت يسوع ويطلب منه المساعدة. الآن، المشكلة هي أن قائد المئة جاء إلى يسوع، وقال له يسوع: "حسنًا، سأذهب معك ". أوقف قائد المئة يسوع وقال: "لستُ أهلاً أن تدخل بيتي. لستُ أهلاً أن تدخل بيتي." مرة أخرى، هذا القائد - كما ترون تواضعه. إنه رجلٌ قويٌّ جدًا، لكنكم ترون تواضعه. "لستُ أهلاً أن تدخل بيتي"، ثم قال: "أنا رجلٌ تحت سلطة، وأفهم ذلك. أتكلم والناس يفعلون ما أقول. أجل، أنا الرجل. أتكلم، ويمكنني أن أرسل الناس إلى موتهم. أتكلم، والناس يطيعون أوامري. أنا الرجل. أعرف معنى أن تكون تحت سلطة، وأن يكون الناس، حيث تتكلم فيقفزون لأني قائد مئة." وقال ليسوع: "قل كلمةً فقط، وسيُشفى خادمي." ما تعليق يسوع؟ عادةً ما يُوبّخ يسوع تلاميذه - "ما زلتم لا تفهمون؟" أو "يا قليلي الإيمان" - وهو يُوبّخ تلاميذه. التفت إلى قائد المئة، فقال له: "قل كلمة واحدة فقط - لستَ مضطرًا للمجيء إلى بيتي. بيتي لا يستحقك. قل كلمة واحدة فقط وسيُشفى". فقال يسوع: "لم أجد إيمانًا كهذا في كل إسرائيل. لم أجد إيمانًا كهذا" - قائد المئة. تكلم يسوع بالكلمة وشُفي الرجل. شُفي الخادم. يا لها من قصة جميلة! تكلم يسوع وحدثت أشياء. بالمناسبة، هل تتذكر أي شخص من صف العهد القديم؟ من تكلم وحدثت أشياء؟ "في البدء خلق الله وقال: ليكن نور، فكان نور". "تكلم الله فكانت الأشياء" - مزمور 33: 6. تكلم بكلمته، والآن لديك يسوع يتكلم ويشفي الناس. أمراض الحياة، والأشياء الخاطئة فيها، يستطيع يسوع أن يتكلم ويصححها ويشفي هذا الشخص. لذا، إنه أمر مثير للاهتمام حقًا، وجود خادم قائد المئة، وخاصة في كتاب مكتوب لليهود.

**يا يسوع يشفي من خلال اللمس: امرأة تعاني من مشكلة [53:15-56:32]**

الآخر هو أنه بينما كان ذاهبًا، ظهر رجل اسمه يايرس. لدى يايرس ابنة على وشك الموت، ستموت، سيذهب يسوع لشفائها أيضًا، لذا فهذه معجزة علاجية أخرى. هذا في إنجيل متى، الإصحاح 8. هناك الكثير من المعجزات في إنجيل متى، الإصحاح 8 و9. الإصحاح 13 - إنجيل متى والأمثال، لكن الإصحاحين 8 و9 - إنجيل متى يحتوي على الكثير من المعجزات. لذا، كان يسوع يمر عبر الحشود ، وكان الجميع يدفعون يسوع وما إلى ذلك، ثم فجأة يسوع - كيف يشفي يسوع؟ حسنًا، لقد رأينا للتو مع قائد المئة، لقد تحدث وحدث ذلك. ولكن كيف يشفي كثيرًا من المرات؟ من خلال اللمس. لذا كان الناس يدفعونه في الحشود، وكان يلاحق يايرس - ابنة الرجل تحتضر، وستموت. لذلك ذهب إلى منزل الرجل ليشفيها. كان يشق طريقه بين الجموع - والجموع تتدافع - وفجأة ظهرت امرأة وقالت: "يا رجل، لو استطعتُ لمس طرف ثوبه، لو استطعتُ لمس ثوبه، لشفيتُ". كانت تنزف دمًا. تنزف دمًا منذ سنوات، وقد زارت أطباءً كثيرين ولم يستطع أحدٌ شفائها. قالت: "لو استطعتُ لمس طرف ثوبه..."

شقت طريقها عبر الحشد، ولمسته، وفجأة - الآن، عليك أن تفكر في هذا من منظور يهودي. إنها امرأة تنزف دمًا. هل هي طاهرة أم نجسة؟ فكر في سفر اللاويين الذي درسناه في الفصل الدراسي الماضي. هل هي طاهرة أم نجسة؟ إنها تنزف دمًا. إنها نجسة. الآن، كيف تنتقل الطهارة؟ عادةً ما تنتقل الطهارة والنجاسة من خلال اللمس. وإذا كان شخص ما نجسًا، مثلاً مصابًا بالجذام، ولمسك، فإنك تصبح نجسًا حتى المساء، وعليك أن تغتسل وتفعل أشياء مختلفة من هذا القبيل. لذا جاءت هذه المرأة النجسة إلى يسوع ولمست ثوبه. كان يجب أن يصبح يسوع نجسًا. ولكن ماذا حدث بدلاً من ذلك؟ ارتد عليها الأمر. لمسته فطهرت. شُفيت. التفت إليها يسوع وقال لها: "لا، لا، ليس أنتِ من تلمسين ثوبي، بل إيمانك هو الذي شفاك". لقد شفاها يسوع. إنها قصة رائعة بحق مع هذه المرأة. كيف شفاها يسوع؟ من خلال اللمس. لمست يسوع فشُفيت.

الآخر، على ما أعتقد، الذي لامس - وهذا مجرد خاطرة - إنه موجود أيضًا في إنجيل متى الإصحاح 8 هناك. هل تتذكر حماة بطرس؟ كان لبطرس حماة، وحماة بطرس مريضة بالحمى، وكيف شفى يسوع حماة بطرس؟ جاء ولمسها، وأمسك بيدها، فذهبت حمىها. إذًا يا يسوع، كيف أقول؟ - يسوع يلمس الناس. يسوع يلمس الناس، يشفيهم، فيتعافون. إنها مجرد صورة جميلة، ليسوع يتحدث ويشفي الناس . يسوع يلمس الناس - ماذا يعني اللمس؟ أن يسوع قريب. اللمس شيء قريب جدًا، ويسوع قريب ويلمس الناس ويشفيهم. وهكذا، لديك المعجزات العلاجية التي يكون يسوع شافيًا. يسوع شافي، ويشفي الناس - إنه أمر رائع - بلمسته وبكلامه. إنه يتكلم ويحدث ذلك.

**ب. عمانوئيل – الله معنا [56:32-60:05]**

الآن، دعونا نتحدث عن عمانوئيل. هذا جانب آخر. عندما تقول "أنت تُعلّم ألوهية المسيح في إنجيل متى"، يفكر معظم الناس في تعليم ألوهية المسيح، وعادةً ما تفكر في - أي كتاب ستلجأ إليه؟ شخص ما يعاني من ألوهية المسيح. لنفترض أن بعض شهود يهوه يطرقون بابك، ويبدؤون بالقول: "حسنًا، يسوع هو إله حقًا *،* إنه ليس الإله حقًا *"* ، ويبدأون في الخوض في كل هذا مع ترجمة العالم الجديد الخاصة بهم ويحاولون التأثير عليك. ما الكتاب الذي تلجأ إليه عادةً لدحض ذلك، ولإثبات أن يسوع المسيح هو الله؟ عادةً ما تذهب إلى يوحنا ١:١ - "في البدء كان الكلمة"، - يسوع - "في البدء كان الكلمة، الكلمة كان عند الله، الكلمة كان الله. - الكلمة كان الله". "والكلمة صار جسدًا وحل بيننا". وهكذا نعلم أن هذا هو يسوع، وهو يتحدث عن أن الكلمة هو الله، وعن "أنا والآب واحد"، ومقاطع أخرى من إنجيل يوحنا. بالطبع، لديهم جميع تفنيداتهم لهذه الآيات وترجماتهم الخاطئة من كتابهم المقدس، ولكن عادةً ما نلجأ إلى إنجيل يوحنا عندما نفكر في تعاليم يسوع بأنه إله.

أودُّ أن أُلقي نظرةً على إنجيل متى، وأن أُلقي نظرةً على مفهوم ألوهية المسيح فيه. ومن المواضيع التي أُريدُ التطرق إليها هنا مفهوم اسمه، وهو عمانوئيل. معظمكم يعرف كلمة "إيل" في نهايتها. "إيل" تعني الله، ثم "عمانو" تعني "معنا". إذًا، الله - "إيل معنا". هذا اسمٌ جميلٌ - اسمٌ رائعٌ ومُذهل - هذا هو اسم يسوع، "ويُخلِّص شعبه من خطاياهم، ويُدعى عمانوئيل، أي "الله معنا". في إنجيل متى، الإصحاح 18، عندما يتحدث عن الكنيسة وسياق تأديبها ، يقول: "حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة، فهناك أكون في وسطهم. حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة، فهناك أكون في وسطهم". فالله، من حيث عمانوئيل، هو الله معنا. ثم نجد الأمر نفسه في الرسالة العظمى. وهكذا ينتهي الكتاب. من المثير للاهتمام أن إنجيل متى يبدأ باسم عمانوئيل، الله معنا، وبانضمام يسوع إلينا في وقت مبكر، وينتهي بالرسالة العظمى في إنجيل متى، الإصحاح 28، الآيات 18 إلى 20. وهكذا يختتم متى إنجيله: "جاء يسوع وقال لتلاميذه: لقد أُعطيتُ كل سلطان في السماء وعلى الأرض. فاذهبوا وتلمذوا تلاميذًا"، ترون مدى أهمية موضوع التلمذة هذا، "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. علّموا هؤلاء التلاميذ الجدد أن يحفظوا جميع الوصايا التي أوصيتكم بها". ثم يختتم بهذه الطريقة: "واعلموا هذا، أنا معكم كل الأيام، حتى انقضاء الدهر". "أنا معكم كل الأيام". عمانوئيل، الله معنا. وهكذا، تحصل على هذه التصريحات العظيمة الصادرة عن هذا الاسم، عمانوئيل، في بداية الكتاب، وفي منتصف الكتاب، وفي نهاية الكتاب، هذه "أنا معك" وهو أمر جميل لأنه يطلب من تلاميذه القيام ببعض الأشياء الصعبة حقًا، لكنه معهم.

**س. بطرس يمشي على الماء [60:05-65:24]  
 [G = مقاطع فيديو قصيرة مجمعة: QS؛ 60:05-74:24]  
 ملكية المسيح**

حسنًا، مشي بطرس على الماء أمرٌ مثيرٌ للاهتمام. أريد فقط أن أطرح عليكم فكرةً جديدة. كنت أقرأ في سفر أيوب، وقد أثّر بي هذا الأمر كثيرًا، وأريد أن أطرحه عليكم كفكرةٍ للتفكير. لا أقول إن هذا بديهي، فلم أسمع أحدًا يقول هذا، لذا أنا فقط - كلما اكتشفتُ شيئًا، أشكّك فيه دائمًا، إن كان حقيقيًا، لكنني أريدكم فقط أن تفكروا في هذا. هذا يسوع يمشي على الماء. هل تتذكرون في الإصحاح الرابع عشر؟ يسوع يمشي على الماء. ثم قال بطرس: "إن كنتَ أنتَ حقًا يا يسوع، دعني أنزل من القارب معك". نزل بطرس من القارب وخطا خطوتين، فرأى الأمواج، فخاف وسقط في الماء، ثم سحبه يسوع. وعندما صعد يسوع إلى القارب، ماذا استنتج التلاميذ؟ استنتجوا: "أنت ابن الله". مشي يسوع على الماء، واستنتجوا من ذلك أنه الله. الآن، كيف يحدث هذا؟ حسنًا، يبدو لي - وفي الواقع كنتُ في سفر أيوب، وقرأتُ هذا في سفر أيوب، وهو مثير للاهتمام. إنه يمشي على الماء، وخاتمتهم هي "أنت ابن الله". كيف ينتقلون من المشي على الماء إلى الله؟ الآن تحقق من هذا. في العهد القديم، المزمور 68 ومواضع أخرى، يُصوَّر الله على أنه "راكب السحاب"، وأعتقد أن هذا نوعًا ما، محاكاة ساخرة وازدراء لعبادة البعل لأن البعل كان هو من يركب السحاب في الدين الكنعاني. يقول الله: "لا، لا. أنا من يركب السحاب"، أي "أنا من يجلب المطر. ليس البعل هو من يُمطر، أنا من يجلب المطر، راكب السحاب". في سفر أيوب، يقول هذا، أيوب الإصحاح 9، الآية 8: "هو وحده يبسط السماء". من يبسط السماء؟ "هو وحده يبسط السماوات". هذا يتحدث عن الله. "هو وحده يبسط السماوات". وماذا يفعل أيضًا؟ "... ويمشي على أمواج البحر". "هو وحده يبسط السماوات ويمشي على أمواج البحر". لذا يبدو لي أنهم - ماذا يرون يسوع يفعل؟ يرون يسوع يمشي على أمواج البحر، ويستنتجون: "من هو الوحيد الذي يمشي على أمواج البحر؟ هذا ما يفعله الله. الله يبسط السماوات ويمشي على أمواج البحر".

الآن عليك أن تفهم قليلاً عن اليهود من حيث - كان اليهود من سكان الجبال. عندما تدخل أرض فلسطين، ستجد بحر الجليل، نهر الأردن، البحر الميت على جانبك الأيمن أو الشرقي. ثم يصل إلى جبل - في منطقة القدس - على ارتفاع حوالي 2700 قدم، والبحر الميت على ارتفاع حوالي 1300 قدم تحت مستوى سطح البحر، لذا لديك ارتفاع حوالي 3-4000 قدم هناك، ثم ينزل إلى البحر الأبيض المتوسط. لذا لديك البحر الأبيض المتوسط الذي سيصعد - لذلك فهم عادةً من سكان الجبال. لا يتعامل اليهود مع المحيط بشكل جيد. عندما يتحدثون عن المحيط - البحر الأبيض المتوسط، وما إلى ذلك - فإنهم عادةً ما يتحدثون عن المحيط العظيم على أنه يمثل الفوضى. لذلك عندما يكون البحر هائجًا، فهذه فوضى بالنسبة لهم. إنهم ليسوا من سكان البحر؛ إنهم يحبون الجبال والحماية، كما تعلمون، الاستقرار - الجبال. البحار فوضوية ومتغيرة باستمرار ومتموجة، ولذا تُمثل البحار الفوضى في كثير من الأحيان. لذا، ما لديك هو الله يمشي على الماء ويسوع يُهدئ البحر. تُهدئ الفوضى بكلامه. لا تتغلب عليه الفوضى، ولا يتدخل فيها. بل يُهدئها. يمشي على أمواج البحر. لذا تحصل على يسوع - مُظهرًا قوته كإله. ومن المثير للاهتمام أيضًا أن بطرس ينزل من القارب ويمشي عليه، وهذا العام، أعتقد، كان هناك بعض الطلاب يطرحون أسئلة في الفصل، ولكن لديك يسوع يمشي على الماء ثم يمشي بطرس على الماء. ما أهمية ذلك؟ وأتساءل إن كانت لمحة صغيرة عن ملكوت السماوات. ما لديك هو أن يسوع، بصفته الله، لا يمشي على الماء فحسب، بل لديك هنا تلميذ، تابع ليسوع يمشي على الماء أيضًا. أتساءل إن كان هذا يُظهر أنه مع مجيء الملكوت، سنملك يومًا ما السيادة على الأرض كلها، كما ورد في سفر التكوين، الإصحاح الثاني، حيث مُنح الإنسان السيادة على الأرض. سيأتي يوم نسير فيه على الماء كما فعل يسوع، ومع بطرس، ستلمحون لمحةً صغيرةً عن ذلك، ها هي المملكة تحدث. بطرس يمشي على الماء. هذا هو مصير البشرية عندما نملك السيادة على الأرض. لن تحكم الفوضى بعد الآن، بل سنسير على الماء. لذا، ربما يكون هذا نذيرًا بسيطًا للملكوت القادم مع بطرس. لذا، إليكم بعض الأفكار، لا أطرحها بقوة لأن لديّ تساؤلات حول بعضها، لكنها مثيرة للاهتمام. يستنتجون بعد رؤيته يمشي على الماء: "أنت ابن الله".

**ر. ملكوت المسيح [65: 24-69: 06]**

الآن، لنلقِ نظرة على الملكية وملكوت السماوات. تساءل كثيرون: "ما هو موضوع الملكية؟ إنها حيث يحكم الملك، والملك هو يسوع المسيح". هذه بعض الأمور التي تُشير إلى ملكية المسيح في ملكوت السماوات، وهو موضوع لاهوتي رئيسي في إنجيل متى. في سلسلة النسب - إذا كان يسوع المسيح ملكًا، فهل يحتاج الملك إلى سلسلة نسب؟ يحتاج الملك إلى سلسلة نسب - شخص عادي، نعم، نوعًا ما - ولكن الملك يحتاج إلى سلسلة نسب. بالمناسبة، إلى من يعود نسب يسوع؟ طرح ديف ماثيوسون هذا الموضوع، إذا استمعتم إلى محاضراته - بأسلوب رائع في الآية الأولى من إنجيل متى. في إنجيل متى: "يسوع المسيح ابن داود". "يسوع المسيح ابن داود". وهكذا يُظهر نسب يسوع كابن داود، الذي سيُتمم العهد الداودي، والذي سيأتي - من سفر صموئيل الثاني، الإصحاح 7 - وسيحكم عرش داود على إسرائيل "إلى الأبد". يأتي يسوع المسيح الآن كابن داود العظيم، الأعظم من داود، ابنه الذي "سيحكم إلى الأبد". لذا، يعود نسبه إلى داود، ويعود أيضًا إلى إبراهيم، وتحقيق العهد الإبراهيمي، وانتشاره - بركةً لجميع الأمم. يسوع المسيح، في العهد القديم، عندما ذكرنا صموئيل، أتذكرون عندما يُنصب ملك - صموئيل قد نصب ملكًا - ما أول شيء يجب على الملك الجديد فعله؟ الأمر نفسه موجود في سفر القضاة. عندما يُنصب قاضٍ في إسرائيل، ما أول شيء يفعله القاضي؟ ما أول شيء يفعله ملك إسرائيل الجديد؟ أول شيء يفعله ملك إسرائيل هو الخروج وتحقيق نصر عسكري. إنه ملك ممسوح، وأول شيء يفعله هو تحقيق نصر عسكري. يابيش غلياد، قضية شاول. هل يتذكر أحدٌ داود؟ مُسح داود في سفر صموئيل الأول ١٦، ثم مُسح داود ملكًا، ثم في الإصحاح ١٧، الإصحاح التالي: مُسح داود في سفر صموئيل الأول ١٦، وفي الإصحاح التالي، خرج داود وقاتل جالوت. إذًا، مُسح الملك، ثم حقق الملك انتصارًا ساحقًا، وهذا هو دور قصة جالوت فيما يتعلق بملك داود، حرفيًا.

الآن، من هو يسوع؟ يسوع الآن هو الملك، وهو ابن داود. ماذا يفعل يسوع؟ يخرج يسوع إلى البرية. ويعتمده يوحنا المعمدان - بمعنى ما هذا مسحه. ويعتمده يوحنا المعمدان في الإصحاح 3، وفي الإصحاح 4، يخرج يسوع إلى البرية ويعيد تصوير إسرائيل بطريقة ما. فبينما كانت إسرائيل في البرية وأفسدت الأمور، سيذهب يسوع الآن إلى البرية لمدة أربعين يومًا وأربعين ليلة، وسيصبح يسوع إسرائيل الحقيقي، حيث فشلت إسرائيل. سيُجرب يسوع الآن من قبل الشيطان وسينجح حيث فشلت إسرائيل. إنه انتصاره على الشيطان. عندما يخرج يسوع إلى البرية، يكون قد مُسح للتو في الإصحاح 3 - في الإصحاح 4 يخرج إلى البرية ويهزم الشيطان. حوّل هذه الحجارة إلى خبز. انزل من على جناح الهيكل، فترفعك ملائكة الله. قال يسوع: لا تُجرّب الرب إلهك. ثم صعد به إلى الجبل العالي وأراه جميع ممالك العالم، وقال له: "اسجد واعبدني". قال له يسوع : "أنت تعبد الله وحده". ثم دحض يسوع كلام الشيطان ثلاث مرات، مقتبسًا من سفر التثنية من الإصحاح الرابع تقريبًا إلى الإصحاح الحادي عشر تقريبًا. استخدم يسوع الكتاب المقدس لدحض الشيطان. معركة شيقة جدًا دارت هناك بين الشيطان والمسيح.

**س. رب السبت وابن داود [69:06-74:24]**

الآن، رب السبت. هل تتذكرون يسوع؟ كانوا يسألونه إن كان سيشفي هذا الرجل ذو اليد اليابسة، فقال يسوع: ماذا؟ "السبت جُعل للإنسان لا الإنسان للسبت"، وابن الإنسان هو رب السبت، ومن هو رب السبت؟ الله/يسوع. يُدعى "ابن داود" تسع مرات في إنجيل متى. تسع مرات "ابن داود"، وهذا يُظهر يسوع كملك، وبالمناسبة، في الكتاب المقدس المصور، يمكنك أن ترى أنني صورت يسوع على أنه هامبتي دمبتي مع تاج على رأسه لأن يسوع مُصوَّر كملك في إنجيل متى. يرد لقب "ابن داود" تسع مرات. يذكره كُتّاب الأناجيل الأخرى ثلاث مرات فقط، لذا فإن إنجيل متى يحتوي على إشارات إلى "ابن داود" أكثر بثلاث مرات من الأناجيل الأخرى، الأناجيل الإزائية، بهذا الوصف. وسنعود لهذا لاحقًا، هل رأيتم قرص DVD هنا؟ عمره أربعة عشر عامًا.

أعتقد أن جانبًا آخر من مُلك المسيح يكمن في سلسلة الأنساب. دعوني أتناول ذلك الآن، وسنعود إليه لاحقًا. في سلسلة أنساب يسوع المسيح في إنجيل متى، الإصحاح الأول، تجدون هذه العبارة الشيقة حيث يستعرض سلسلة أنساب الملوك المختلفة، وبينما يفعل ذلك، يختتم سلسلة الأنساب ويستعرض جميع ملوك إسرائيل. يبدأ بإبراهيم أبًا لإسحاق، وإسحاق أبًا ليعقوب، ويعقوب أبًا ليهوذا وإخوته، ثم ينزل إلى الأجيال التالية. داود أب لسليمان، وسليمان أبًا لرحبعام، ورحبعام أبًا لأبيا، وينزل إلى سبي بابل. وفي نهاية سلسلة الأنساب، يُقال: "وهكذا يكون المجموع أربعة عشر جيلًا من إبراهيم إلى داود"، ومن إبراهيم إلى داود - أربعة عشر جيلًا، "ومن داود إلى سبي بابل - أربعة عشر جيلًا". من إبراهيم إلى داود - كان هناك أربعة عشر، ومن داود إلى السبي - عام 586 قبل الميلاد عندما دمر البابليون الهيكل الأول - أربعة عشر جيلاً. "ثم أربعة عشر جيلاً من السبي البابلي إلى زمن المسيح". يظهر هذا الرقم أربعة عشر وأربعة عشر وأربعة عشر وتقول، "حسنًا، نحن نعلم بالفعل أن هذا ليس صحيحًا حقًا، أنه إذا ذهبت إلى إنجيل متى الإصحاح الأول، الآية 8 وقارنت ذلك بـ 1 أخبار الأيام 3: 11 ستقول، "انتظر دقيقة يا متى، لقد تخطيت أسماء ثلاثة ملوك". تم تخطي ثلاثة ملوك. لماذا يتخطى ثلاثة ملوك؟ إنه يحاول جعله أربعة عشر وأربعة عشر وأربعة عشر، وبالتالي يتخطى ثلاثة ملوك. نعلم من 1 أخبار الأيام 3: 11 أنه كان هناك ثلاثة ملوك تخطيهم. نحن نعرف أسماء هؤلاء الملوك - حسنًا، إنهم ملوك، لذلك نعرف جميع أسماء جميع ملوك إسرائيل ويهوذا لكنه يتخطى ثلاثة. لماذا يفعل ذلك؟ إنه يحاول أن يجعل النتيجة تصل إلى الرقم أربعة عشر. لماذا الرقم أربعة عشر بهذه الأهمية؟

حسنًا، في الثقافة الأمريكية - وأنا أنظر إلى ساعة على الحائط الآن - عندما ترى أرقامًا، ماذا، إنها الساعة الثانية عشرة، نستخدم - نظام الأرقام لدينا ونظام الأبجدية لدينا شيئان مختلفان. لدينا A وB وC وD - هذه هي أحرفنا وهذا ما نكتب به في الكلمات. لديك 1 و2 و3 و4 - هذا هو نظام الأرقام لدينا. لدينا نظام أرقام منفصل - الأرقام العربية. تختلف أحرفنا عن أرقامنا، وهذا مفيد جدًا، إذًا، لتكون قادرًا على فصل الأرقام عما تكتبه عادةً. في العصور اليهودية، في القرن الأول، استخدموا مبدأ يسمى الجيماتريا - وهناك بعض الجدل حول هذا، لكنني أريد فقط أن أتناول هذه الفكرة - حيث كانت الأرقام والحروف هي الشيء نفسه. لذا، في الأساس، A سيكون 1، B سيكون 2، C سيكون 3، D سيكون 4، وبالتالي D، في الواقع، في العبرية هو 4، V هو 6، وD هو 4. وتقول أن DVD يساوي - وإذا فعلت 4، 6، 4، فإنه يتحول بالضبط إلى أربعة عشر. DVD - الآن تقول، "حسنًا، هذا تنبؤ في الكتاب المقدس عن أقراص DVD، قبل ألفي عام من وجودها. يخبرنا متى عن أقراص DVD." نعم، إنه يخبرنا عن أقراص DVD، ولكنك تتذكر أيضًا أن حروف العلة قد أضيفت لاحقًا، وأن اللغة العبرية في البداية كانت مجرد حروف ساكنة تمامًا، وأريدك أن تنظر إلى هذا. DVD - من هذا؟ ضع حروف العلة - من هذا؟ داود. داود، ديفيد. وهكذا، ما يفعله متى هو أنه يستخدم سلسلة نسب متى ليقول أربعة عشر جيلًا - يسوع المسيح هو ابن داود. أربعة عشر جيلًا - يسوع المسيح هو ابن داود. يستخدم هذا، وربما بهذه الطريقة، ولهذا السبب يستخدم الأرقام أربعة عشر وأربعة عشر وأربعة عشر ليقول : "يسوع المسيح هو ابن داود، ملك إسرائيل، الذي سيملك إلى الأبد". هذه بعض الأمور المثيرة للاهتمام حول كيفية تصوير متى للاهوت المسيح. هنا يُصوَّر المسيح كملك.

**ت. ملكوت السماوات في متى ومرقس [74: 24-77: 57]  
 [H = مقاطع فيديو قصيرة مجمعة: تلفزيون؛ 74:24-83:17]  
 مملكة السماء**

الآن، دعونا نتحدث عن ملكوت السماوات. نجد في إنجيل متى بروزًا لهذه العبارة، "ملكوت السماوات". والآن دعوني أتناول هذا الموضوع قليلًا. يسوع عندما ذهب إلى يوحنا - كان يوحنا يبشر - ماذا بشر به يوحنا؟ بشر يوحنا قائلًا: "توبوا، لأن ملكوت السماوات قد اقترب". متى الإصحاح 3، الآية 1. "توبوا، لأن ملكوت السماوات قد اقترب". هذه هي رسالة يوحنا المعمدان. والآن، ماذا أيضًا؟ في التطويبات - قرأتم مقالًا لديفيد تيرنر، وهو صديق لي كنت أدرس معه منذ سنوات. كتب ديفيد تيرنر مقالًا ممتازًا في *مجلة كريسويل اللاهوتية* عن التطويبات. يلاحظ ديفيد، هناك، أن التطويبات تبدأ بـ "طوبى للفقراء بالروح، لأن لهم ملكوت السماوات". لذا فإن التطويبة الأولى، "طوبى للفقراء بالروح، لأن لهم ملكوت السماوات". وإذا أنهينا التطويبات في الآية ١٠، نجد: "طوبى لكم إذا اضطهدكم الناس، لأن لكم ملكوت السماوات". وهكذا، في الإصحاح ٥، الآية ١٠، حيث تنتهي التطويبات، تبدأ التطويبات وتنتهي بهذا الوعد بملكوت السماوات. هذه هي التطويبات. هل يُطلق عليها "inclusio"؟ إنها أشبه بخاتم كتاب. تبدأ التطويبات وتنتهي بهذا الوعد بملكوت السماوات. إنه أمرٌ رائعٌ نوعًا ما.

الآن، 32 مرة - متى، يتم استخدامها - هذه العبارة، "ملكوت السماوات"، تستخدم في متى 32، 33 مرة في كتاب متى. لذا فهو موضوع رئيسي. فصول متى الـ 28 - تم ذكرها في جميع تلك الفصول. لذا 32 مرة في متى، تم ذكر "ملكوت السماوات". الآن، ما تلاحظه هو أنه إذا انتقلت إلى الأناجيل الأخرى، هل هو ملكوت الله أم ملكوت السماوات؟ ستلاحظ أن متى يستمر في ذكر ملكوت السماوات. وكتاب الأناجيل الآخرين يستخدمون ملكوت الله. دعني أريك مثالاً على هذا، ومرة أخرى، منهجيتي هي - ماذا أفعل؟ أنا أقارن كتاب متى مع، على سبيل المثال، كتاب مرقس، وسأضع فقرات متوازية. هذه فقرات متوازية، ثم راقب كيف يتم تحويل الكلمات، ثم قل، "لماذا يفعل متى ذلك؟ لماذا يغير الكلمات؟" إذًا، يقول: "قد أُعطيت لكم معرفة أسرار ملكوت السماوات"، متى ١٣، الفصل الخاص بأمثال الملكوت. "قد أُعطيت لكم معرفة أسرار ملكوت السماوات". حسنًا، من المثير للاهتمام جدًا، إذا رجعتم إلى إنجيل مرقس، الإصحاح ٤، الآية ١١، وهو أمثال مرقس عن الملكوت، فستجدون هناك: "قد أُعطيت لكم سر ملكوت الله". إذًا، تجدون هنا في مرقس "سر ملكوت الله"، بينما تجدون هنا في متى "سر ملكوت السماوات". لذا، يبدو أن متى قد غيّر الموضوع - يعتقد معظم الناس أن مرقس كُتب أولاً وأن متى يعتمد على مرقس قليلًا.

كان متى في الواقع تلميذًا ليسوع، لذا فقد سمع كلمات يسوع، فتقول: "حسنًا، انتظر لحظة. كيف يُعقل أن يُغيّر كلماته هكذا؟" أولًا، أنت تنتقل بين اللغات، لديك أهداف، هل يُعقل أن يسوع وعظ بهذه الأمثال وتحدث عنها عدة مرات؟

**و. التوفيق بين الاختلافات [77:57-80:47]**

لدينا رجل هنا في كلية جوردون يُدعى الدكتور غرايم بيرد، وهو من طرح فكرة موسيقى الجاز، وأريدكم أن تفكروا في هذا، ولنتأمل قليلاً. الدكتور بيرد، عندما يعزف، لنفترض أنه يعزف "أجراس الجلجلة"، وهذا في الواقع أمرٌ مُبالغ فيه بالنسبة له. يُمكنه أن يكون عازف بيانو حفلات. لنفترض أنه يعزف "أجراس الجلجلة". يُمكنه عزفها بأسلوب كلاسيكي. لذا يجلس على البيانو - لنفترض أن "فرحة للعالم" قد تكون أفضل - فيجلس على أنغام "فرحة للعالم" ويعزفها على البيانو بأسلوب كلاسيكي. يعزفها كبيتهوفن أو موزارت، ويعزفها بكل هذه التفاصيل الصغيرة، ولذلك تبدو "فرحة للعالم" كلاسيكية. ثم أخذ نفس الأغنية، "فرح للعالم، الرب قد أتى "، وعزفها الآن كأغنية إنجيلية. وهكذا عزفها، كما تعلمون، "فرح للعالم..." كأغنية إنجيلية، كما تُعزف في كنيسة إنجيلية عندما يُنشد الناس "فرح للعالم". عزفها كلاسيكيًا، ثم غيّرها. إنها نفس أغنية "فرح للعالم"، ويمكنك تمييزها في شكلها الكلاسيكي، وتعرفها عندما يعزفها في شكلها الإنجيلي. لكنك تقول: "لحظة، إنها مختلفة، إنها مثل موسيقى الجاز". إنها نفس الأغنية، لكنه عزفها بموسيقى الجاز بشكل مختلف، لأنه لو كنت في سياق كلاسيكي، لعزفها بهذه الطريقة. إذا كنتَ تُغني أغنيةً إنجيليةً، فسيعزفها هكذا، ثم يُعيد عزف نسخة بلو جراس من أغنية "فرحٌ للعالم"، فيُضفي عليها طابعًا أقرب إلى موسيقى الجاز، وتبدو مختلفةً تمامًا، لكنها في الوقت نفسه، وتُعرف بأنها "فرحٌ للعالم". الآن، كل هذه الطرق الثلاث التي يُعزف بها تُشبه "فرحةً للعالم"، لكن كل طريقة تُعزفها تختلف، وذلك لاختلاف الجمهور. لذا، فهي متشابهة، لكنها مختلفة.

أي شخص سبق له الوعظ - أعتقد أنني أخبرتكم بهذا من قبل، كنت واعظًا متجولًا عندما كنت في تينيسي، أُدرّس هناك، وكنت أعظ في خمس كنائس مختلفة. كنت أنتقل من كنيسة إلى أخرى وأُلخّص عظة، ثم ألقيها مرة، ومرتين - في المرة الثانية، كانت زوجتي تقول دائمًا إن المرة الأولى كانت سيئة، وفي الثانية تحسنت كثيرًا. في المرة الثالثة، كانت تقول: "كان هذا أفضل ما لديك"، ثم عندما أصل إلى الكنيستين الرابعة والخامسة، كانت تقول: "بحلول الكنيسة الخامسة، كنت أشعر أنك قد مللت من عظتك". لذا، ما كان يحدث - وفي كل مرة كنت أعظ فيها، وحسب الجمهور، كانت الكلمات التي أستخدمها في نفس العظة تختلف قليلًا. ما أقصده هو أن يسوع سيعظ عدة مرات، لذا عليك أن تكون حذرًا جدًا عندما تقول: "يجب أن تكون الكلمات متطابقة تمامًا". سيكتب متى إلى جماهير مختلفة، وسيسمعه كل قارئ بطرق مختلفة. وهنا، لديك هذا التبديل بين ملكوت السماوات وملكوت الله.

**5. السماء كناية عن الله [80:47-83:17]**

من المحتمل - وقد سمعتُ هذا التفسير وأتفق معه نوعًا ما - أن متى استخدم كلمة "ملكوت السماوات" لأنه يكتب إلى الشعب اليهودي، ولذلك لا يُحب اليهود استخدام كلمة "الله"، ويمكنك أن ترى ذلك في طريقة نطقهم لاسمهم "يهوه" أو "يهوه"، فهم لا ينطقونه، بل يقولون " أدوناي" أو *" هاشم* " - "الاسم"، والجميع يعلم أن "الاسم" عندما يقولون *"هاشم* " - يقصدون الله. لكنهم لا ينطقون كلمة "الله" لأنهم لا يريدون التجديف، وأنا أحترم احترامهم لاسم الله حقًا. شعرتُ بالاشمئزاز نوعًا ما في ثقافتنا عندما رأيتُ هذه الأمور الغريبة تحدث. رأيتُ هذا، أحدهم يصطدم بإصبع قدمه، وفجأةً، صرختُ "يا إلهي"، فقلتُ: "بأيِّ طريقةٍ نشير إلى هذا؟" - هذا أمرٌ غير مسموحٍ لنا به أبدًا - يُمكن للمعلمة أن تقف أمام الفصل وتُسقط شيئًا ما وتُؤذي نفسها، فتقول "يا إلهي"، ولكن إذا فعلت المعلمة نفسها هذا وقالت "يا إلهي"، فإن اتحاد الحريات المدنية الأمريكي يلاحقها، وستُقاضى وتُفقد وظيفتها. لذا، توخَّ الحذر الشديد، وأنا أحترم اليهود لهذا السبب. الآن، يقول ماثيو "ملكوت السماوات" - كما كانت تقول أمي. كانت أمي تقول، بدلًا من قول "اللهم أعنِّي"، كانت تقول "يا رب أعنِّي. يا رب أعنِّي". عندما قالت "يا رب أعنِّي"، ماذا كانت تقصد؟ كانت تعني "يا رب أعنِّي"، لكنها كانت تقول "يا رب أعنِّي". إذًا، تُستخدم كلمة "الجنة" كتعبير مُطوّل، أو ما يُمكن وصفه بكناية - تُستخدم كلمة "الجنة" كتعبير مُطوّل للإشارة إلى الله. لذا أعتقد أن متى يفعل ذلك - تكريمًا لجمهوره اليهودي، يُبدّلها إلى "ملكوت السماوات"، ويبدو أن هذا ما يُميّزه نظرًا لجمهوره اليهودي. هل تُكيّف رسالتك وفقًا للجمهور؟ بالطبع تفعل. لذلك، يستخدم متى "ملكوت السماوات" بدلًا من "ملكوت الله".

حسنًا، ملكوت السماوات. الآن، ما أفكر في فعله هو أخذ استراحة قصيرة هنا. لقد قضينا وقتًا طويلًا. فلنسترخِ قليلًا، وعند عودتنا سنتحدث عن ملكوت السماوات.

تمت نسخها بواسطة سارة وودبيري  
 حرره بن بودون  
 تم التحرير الأولي بواسطة تيد هيلدبراندت